فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم

اعـــــــــداد

أمانـــي عمر محمد عبدالله

فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكـــــين أسرهـــــم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم

إعـــداد

أماني عمر محمـد عبدالله

أ.د.مصطفي محمـــد قاسـم
استاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة الفيوم

د.هـــبه أحمد رشـــاد
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة الفيوم

الملخص:

تعد الأسرة هي نواة المجتمع، وإن كان هناك اختلافات كثيرة بين الثقافات والمجتمعات إلا أن العامل المشترك هو ان الأسرة السوية هي أساس نهضة المجتمعات وتقدمها، فنجد ان كافة الأسر السوية والتي تعتمد على أسس صحيحة في التربية أنها تنجب أبناء لهم أدوار كبيرة في نهضة المجتمعات وتقدمها، أما الأسر التي تعانى من التفكك بين أفرادها نجد أنها تنتج أفراد غير سويين ولا يساعدون إلا على تدمير المجتمعات، وتهدف الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم، تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التقويمية، اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج المسح الاجتماع بطريقة العينة وذلك لعينة من الاسر المستفيدة من البرنامج وعددهم (٣٣١) ، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات من الميدان على مقياس فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تحقيق أهدافه، مطبق على المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم، وطبقت في محافظة الفيوم المنفذة لبرنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم، وتدل نتائج الدراسة على فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم.

الكلمات الافتتاحية: التمكين – حقوق الطفل – التسرب من التعليم

Summary:
The family is the nucleus of society, and although there are many differences between cultures and societies, the common factor is that a healthy family is the basis for the renaissance and progress of societies. We find that all healthy families that rely on sound foundations in education produce children who have major roles in the renaissance and progress of societies. As for families that suffer from disintegration among their members, we find that they produce abnormal individuals who only help to destroy societies. The study aims to determine the effectiveness of the program for supporting children's rights and empowering their families in making families aware of the danger of dropping out of education. This study belongs to the type of evaluative studies. This study relied on the use of the sociological survey method using a sample method for a sample of the families benefiting from the program, numbering (331). In collecting data from the field, the researcher relied on a measure of the effectiveness of the program to support children's rights and enable their families to achieve its goals, applied to the beneficiaries of the program to support children's rights. And empowering their families in Fayoum Governorate, and it was implemented in Fayoum Governorate implementing the program for supporting children's rights and empowering their families. The results of the study indicate the effectiveness of the program for supporting children's rights and empowering their families in making families aware of the danger of dropping out of education.

Key words: Empowerment - Children's rights - Dropping out of education

أولا: مشكلة الدراسة:

إن تمكين الأسرة أصبح أساسياً في تنشئة أبناء يتمتعون بالقدرة النفسية والمهارات الحياتية بوجه عام، كي يكونوا عناصر فاعلة في التعامل مع تحديات المستقبل وبنائه. كما أن تمكين الأسرة للقيام بتنشئة الأجيال يشكل بدوره ضمانة أساسية للمجتمعات والدول لأهمية أفراد المجتمع، والواقع أن استعراض بعض البرامج التي تخدم الأسرة يبين أن هناك العديد من البرامج التي تندرج ضمن عملية تمكين الأسرة منها مشاريع الاسر المنتجة وبرامج القروض الصغيرة التي ترفع من مستوى الأسرة ماديا وغيرها من البرامج الخاصة بالأسرة والمرأة والطفل، والتي تعمل على تمكين الأسرة من خلال تعزيز حصانتها وضمان حقوق أفرادها ودفعهم لتحمل مسؤولياتهم عن حماية حياتهم الأسرية واستقرارها **(حجازي، ٢٠١٢، ص ١٤٤)**.

ولقد أولت الدولة اهتماماً خاصاً بالأسرة وافرادها فأنشأت المجلس القومي للطفولة والامومة والذي يعمل لأجل تمكين استقرار الأسرة المصرية، وضمان الرعاية الكاملة لحقوق الامومة لأجل أطفال وشباب وأسرة متماسكة، وان الشق الثاني للمجلس هو حماية الاطفال وتعبئة الرأي العام بشأن احتياجات الطفولة والامومة فقد أنشأ المجلس لجان حماية الطفل بالمحافظات سواء اللجان العامة والتي عددها (٢٧) لجنة عامة أو اللجان الفرعية وعددهم (٣٢١) على مستوى الأحياء والمراكز، هي آلية حماية وطنية تعمل على رصد المشكلات التي يتعرض لها الأطفال والعمل على حلها من خلال التواصل والتنسيق الفعال مع خط نجدة الطفل (١٦٠٠٠) الذي يعمل على مدار ٢٤ ساعة **(البروتوكولات الاختيارية لاتفاقية حقوق الطفل، ٢٠٠٦)**.

والجدير بالذكر ان المجلس قام بالعديد من البرامج والمشروعات التي تحد من المخاطر للأطفال وتقوم بدعمهم عن طريق تمكين أسرهم، ومن هنا أشار المركز القومي للطفولة والأمومة إلى أن محافظة الفيوم تعد من المحافظات الرائدة في هذا المجال حيث تعمل من خلال (١٢) جمعية أهلية تتضمن

مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين المدربين على التعامل مع حالات الأطفال المعرضين للخطر، بالإضافة إلى تنفيذ برنامج "دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم"، والذي يهدف إلى تطبيق منظومة عمل لرفع الوعي وتقوية الخدمات الخاصة بالطفولة والأمومة في محافظة الفيوم كنموذج استرشادي ليتم تطبيقه في محافظات مصر الأخرى **(المجلس القومي للطفولة والامومة ،٢٠٢١)**.

وأكد المجلس القومي للطفولة والأمومة على أهمية تضافر كافة الجهود للوصول إلى تغيير جذري لقضايا الطفولة بالمحافظة ولتحقيق نقلة نوعية للأطفال ولأسرهم، مشيرا إلى أنه سيتم التعاون والتنسيق مع كافة أجهزة الدولة والمجتمع المدني أيضا بالإضافة إلى القيادات ورجال الدين**(المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠٢١)**.

وبالنظر إلى برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم الذي ينفذه المجلس بمحافظة الفيوم نجده يعمل على عدة محاور أهمها محور التمكين الاقتصادي، ومحور التوعية، والذي يتم من خلال تنفيذ عدد من ندوات التوعية لرفع الوعي بأضرار ومخاطر الزواج المبكر، وفصول التنمية الشاملة، لافتة إلى أن البرنامج نفذ عدد (٣٦) ندوة توعوية و(٧٢) حلقة نقاشية للتوعية بأهم القضايا المعني بها البرنامج (مخاطر الزواج المبكر- التسرب من التعليم- مخاطر ختان الاناث) على مستوى مراكز محافظة الفيوم الست وبإجمالي عدد (٢٢٨٩) مستفيد **(برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم، ٢٠٢١)**.

كما أن المجلس القومي للطفولة والأمومة اتخذ كافة الإجراءات اللازمة حيال تلك الوقائع بالتعاون مع الجهات المعنية، والتي تمثلت في النيابة العامة والتي لا تدخر جهدا في تنفيذ حقوق الطفل الواردة بالدستور والقانون المصري والمواثيق الدولية، وملاحقة المتورطين في تلك الوقائع، كما أكدت على دور

لجان حماية الطفولة بالمحافظات في اتخاذ الإجراءات اللازمة وسرعة الوصول لمواطن الخطر وأخذ التعهدات اللازمة لمنع إتمام الزيجات لحين بلوغ الفتيات ١٨ سنة، والمتابعة الدورية مع الأهالي للتأكد من عدم تعرض الأطفال لخطر الزواج المبكر. وحماية الأطفال من كافة أشكال العنف والإساءة التي يتعرضون (**المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠٢١**).

وبمراجعة الدراسات السابقة في هذا السياق وجدت الباحثة أن العديد منها أكد على أهمية تمكين الأسر، والتي تتمثل بشكل كبير في المرأة، هذا فضلاً عن أهمية ابراز دور الجمعيات الأهلية لتنفيذ هذا البرنامج والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

دراسة هاريز **(harris, 2009)** التي أكدت على أن التمكين يتيح للمرأة التأهيل وامتلاك عناصر القوة التي تمكنها اجتماعيا واقتصاديا من المشاركة في تنمية مجتمعها بكفاءة وبناء قدراتها وزيادة وعيها بإمكانياتها والسعي لاستثمارها.

في حين هدفت دراسة (**السمالوطي، ٢٠١٠**) إلى تحديد دور مستقبلي للجمعيات الاهلية لنفيذ استراتيجية تمكين الأسرة ومنها إتاحة الخدمات التي تحتاجها المرأة العاملة للتوافق بين مطالب العمل ومتطلبات الحياة الأسرية.

بينما أكدت دراسة داهل **(Dahal, 2011)** على أن البرامج والمشروعات تهدف إلى تمكين المرأة الفقيرة اجتماعيا وسياسيا، وايضا مشاركتهم في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم والضرورة إلى إعادة توجيه برامج ومشاريع التنمية إلى اعتماد نموذج اكثر شمولية لمشاركة الفئات المهمشة والتغلب على الصعوبات التي تواجههم.

وفي هذا السياق أكدت مجموعة من الدراسات على أهمية دعم حقوق الاطفال والتي يعمل البرنامج على سبع قضايا وهى (ختان الإناث وزواج الاطفال والتسرب من التعليم وأوراق ثبوتية النسب والتسرب من التعليم والعنف ضد الاطفال وعمالة الاطفال وسوء التغذية) والتي منها ما يلي:

أما دراسة **كونغان (Conyngham, 2002)** توصلت إلى أن التأثير السلبى على الأطفال ينشأ نتيجة السيطرة ويظهر ذلك في لمخرجات الخاصة بالطفل وهى نتيجة للمواقف الوالدية وذلك ما يؤثر سلبا على إدراك الأطفال لمجتمعهم.

بينما دراسة باربين **(Barbain, 2005)** تعرفت على تأثير العوامل الاجتماعية على نمو الأطفال جسمياً ونفسياً واجتماعياً ولقد توصلت الدراسة إلى إن الفقر والعنف وعدم المساواة الاجتماعية وانهيار القيم من شأنه أن تخلق بيئة وبائية مليئة بالتحديات تفرز لنا أطفال مشوهين اجتماعيا ونفسيا.

في حين تشير دراسة **(محمود ،٢٠٠٧)** والتي توصلت إلى أن طبيعة برامج المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال حماية الأطفال المعرضين للخطر من وجهة نظر العاملين والمستفيدين والمعوقات التي تحول دون الاستفادة من هذا البرنامج لمعرفة واقعية البرنامج واكبر وجه للاستفادة منه.

أما دراسة **(عبد المجيد، ٢٠١٦)** أكدت إن المشروعات مدرة للدخل، القروض، الخدمات الصحية، مشروعات إنتاج الغذاء، ندوات متنوعة لتوعية الأسر، وإعانات سكن هي العامل الرئيسي لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة بالمناطق العشوائية.

كما تؤكد دراسة **(الطناشي، ٢٠١٦)** على ان تنوع المؤسسات تمكن من حماية الأطفال لذين لا أسرة لهم أو الذين يعيشون صعوبات خاصة داخل الأسرة، وكذلك على البرامج تركز على تنمية الطفل وهو وجود برامج ارتجالية فقط لا تملك أهداف حقيقة.

في حين أشارت دراسة **(عمار، ٢٠١٧)** والتي توصلت إلى تقييم واقع الحماية الاجتماعي من وجهة نظر عينة من الأطفال في الخطر والمقيمين بالمؤسسات المتخصصة في الحماية، والكشف عن مدى تأثير الجنس

والمستوى الدراسي عن تقديراتهم لمستوى الحماية التي يتلقونها في المؤسسة، كما أكدت على أن الأخصائيين الاجتماعيين يواجهون صعوبات في حماية الاطفال دون قوانين مثبتة.

بينما توضح دراسة **(بن سلمان، ٢٠١٩)** والتي تركز على ابناء أسر الضمان الاجتماعي وكيفية حصولهم على البرامج التعليمية والتدريبية التي من شأنها رفعت درجة الحماية الاجتماعية لأطفال هؤلاء الأسر وتختلف درجة الحماية لأبناء الأسر على حسب وفرة مصادر التمويل والتدريب.

أما دراسة **(غازي، ٢٠٢١)** فقد أكدت ان تمكين ربة الأسرة تمكين (اقتصادي واجتماعي وسياسي) يساعد في تحقيق الرضا التام عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية وهذا يرفع من مستوى رقى الأبناء.

ثانيا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه تحديد مدى فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم **وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن تحديدها فيما يلى :**

١- تحديد المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق اهدافه.

٢- التوصل إلى تصور مقترح للخدمة الاجتماعية لزيادة فاعلية برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه ما مدى فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم؟ **وينبثق من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن تحديدها فيما يلى :**

١- ما المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق اهدافه؟

رابعا: مفاهيم الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على عدة مفاهيم وهي:

١- مفهوم التمكين:

فهناك من يرى أنه "استراتيجية لتقوية الفقراء في حقِّ تقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشاركة في اتِّخاذ القرار على المستوى المحلي، وما قد يواجِه ذلك من تعارُض للمصالحِ بين بناء القوة والفقراء وتنظيمهم واتفاقهم حول أهداف ومصالح مشتركة، وتدعيم مُشاركتهم في المنظَّمات الشعبية والحكومية ليتحوَّلوا من متلقِّين للخدمات إلى مطالبين بها"**(السنهوري، ٢٠٠٧)**.

ويعرِّفه آخرون: أنه "الطريقة التي بواسطتها يتم مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات أن تتحكَّم في ظروفها، وتستطيع إنجاز أهدافها، وهكذا تكون قادرة على العمل لمساعدة نفسها وغيرها على زيادة مستوى معيشتها، بالتركيز على نقاط القوة للسيطرة على الموارد بزيادة المشارَكة في الأعمال المجتمعيَّة**(عبد اللطيف، ٢٠٠٣)**.

ومن خلال ما سبَق يمكن تعريف التمكين إجرائيًّا كالتالي:

- حصول الاسر على الوعى بقضايا محو الامية
- مساعدة الأسرة على الحصول على الخدمات الاقتصادية لدعم فصول محو الأمية
- مدى توافر البرامج التوعية للأسرة حول (ختان الإناث _الهجرة غير الشرعية _ زواج الأطفال _ التسرب من التعليم)

٢- مفهوم حقوق الطفل :

الطفل ليس ملكاً لوالديه بقدر ما أنه ليس مادة يتصدق بها. بل هو كائن حي يتمتع بحقوق **(البروتوكولات الاختيارية لاتفاقيه حقوق الطفل، ٢٠٠٦)**.

ويوجد تعريف أخر باعتباره فرداً مستقلاً ينتمي إلى أسرة ومجتمع يتمتع بحقوق وعليه واجبات تتلاءم مع سنه ومرحلة نماءه وتعزيز الاعتراف بالكرامة الإنسانية الأساسية لجميع الأطفال و ضمان رفاهيتهم ونماءهم **(United Nations Treaty Collection, 2018)**.

كما تعرف حقوق الطفل على إنها مبدأ تمتع جميع الأطفال بنوعية جيدة من المعيشة كحق لهم وليس امتيازا يتمتع به قلة منهم**(Children's Rights, 2015)**.

ومن خلال ما سبَق يمكن تعريف حقوق الطفل إجرائيًّا كالتالي:

- الحقوق الدستورية التي نصت على تعليم الاطفال في التعليم الأساسي.
- حقوق الاطفال في عدم التسرب من التعليم.
- حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب والأنشطة المناسبة لسنه.
- للطفل حق في الحماية من ممارسة أي عمل يهدد صحته وتعليمه ونموه.

خامساً: دور الخدمة الاجتماعية في قضية التسرب من التعليم :

لقد شغلت قضية الهروب من المدرسة جميع المشتغلين في مجال التربية من المعلمين، والمدراء، والآباء للوصول إلى حل مناسب، إلا أن هذه الحلول تتمثل في نشر القواعد المدرسية المتسلطة أو استخدام العقاب البدني واخطار الوالدين، ومع كل هذه الإجراءات مازالت المشكلة قائمة، والهروب المدرسي نوع من أنواع الانسحاب الذي يدل على عدم قدرة الطالب علي فهم ذاته ومهاراته وقدراته ووجود مشكلات تتعلق بجوانب شخصية الطالب فقد يعاني من الانطوائية والخجل، والاتجاهات السلبية نحو البيئة المدرسية، ويعتبر الهروب من المدرسة من المشكلات السلوكية الهامة للتلاميذ والتي تؤثر على

نجاح العملية التعليمية والتي تؤدى إلى الانحراف والتسرب وفقدان التلاميذ لمستقبلهم التعليمي.**(أحمد، ٢٠١٧م، ص ٧٠)**

ومشكلة الهروب المدرسي هي نتيجة لمشكلات أخري، مثل مشكلة التخلف الدراسي أو مشكلة الرسوب أو نتيجة مشكلات أسرية أو اقتصادية أو نتيجة عدم التوافق مع المدرسة أو وجود مخاوف مرضية لدي التلميذ أو الطالب تجاه مدرسته والمدرسين وتجاه زملاءه.....الخ، ولقد ساهم في زيادة مشكلة الهروب المدرسي سوء العملية التعليمية حتى أصبحت المدرسة عامل طرد، وزيادة المغريات في الشارع(من سينمات وقهاوي ومولات....الخ ..) تمثل عامل جذب لهؤلاء التلاميذ أو الطلاب الذين ما زالوا في مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ولديهم قابلية واضحة للاستهواء **(أبو النصر، ٢٠١٧م، ص ٥٨)**.

يعرف التسرب من التعليم بأنه :الانقطاع عن المدرسة قبل إتمامها لأي سبب من الأسباب باستثناء الوفاة وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى، و الانقطاع يعَّرف أيضاً العزوف الكلي أو عدم الالتحاق المبكر بالمؤسسة التعليمية لأسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة بالطفل نفسه أو بمحيطه رغم إلحاح وزارات التربية والتعليم على إرجاعه وعودته لإكمال تعليمه، والتسرب من التعليم مفهومه أوسع وأشمل من حيث أن : المتسرب من التعليم هو الشخص الذي لم يلتحق بالنظام التعليمي مطلقاً سواءً كان تعليماً نظامياً أم تعليماً غير نظامي، ولا يشترط هنا فئة عمرية محددة، أي من الممكن أن يكون المتسرب من التعليم طفلاً في عمر الدراسة المدرسية، أو شاباً في عمر الدراسة الجامعية، أو كبير بالسن، وليس من الضرورة أن يكون المتسرب من التعليم شخصاً أمياً، فمن المحتمل أن يكون قد تلقَّى مها ارت وخبرات علمية وعملية عديدة ولكن خارج النظام التعليمي الرسمي.**(الناصر، ٢٠١٤م، ص ١٤)**

ومن أسباب التسرب الدراسي ما يلي :

أ- **العوامل الاقتصادية** : حيث تؤثر المستويات المعيشية المتدنية لدى أسر الطلبة تأثيرات سلبية في مستويات الطلبة التعليمية، مما يدفع البعض منهم إلى ترك المدرسة بحثاً عن أعمال بأجور منخفضة لإعالة أسرهم، فالأسر الفقيرة تعطي الأولوية في كثير من الأحيان لعمل أطفالها على حساب تعليمهم من أجل تخفيف الأعباء الاقتصادية عنها، وأما عن دائرة المنزل فتفضل الأم في حاجة إلى بنتها في أعمال وتواجدها معها بدلاً من ذهابها إلى المدرسة، و كذلك الأب يفضل تواجد ابنه معه كمعين له في العمل، والاستعانة به بدلاً من الاستعانة بالغرباء لمعاونته، وهذه الأمور تسهم بدرجة كبيرة في التسرب من التعليم.**(الناصر، ٢٠١٤، ص ٢١)**

ب-**الأسباب التربوية:** وتتعلق بالمدرسة والمرافق المدرسية والنظام التعليمي والالتزام والمنهج والأهداف التعليمية والمدرسية وتتمثل فيما يلي :

- بُعد المدرسة عن مكان السكن وصعوبة المواصلات.
- عدم إخطار الإدارة المدرسية لأولياء الأمور بغياب أبنائهم.
- قد لا تمثل المناهج الدراسية احتياجات التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم.
- نقص المدرسين لفترة طويلة من السنة.
- وسائل التقويم التقليدية المتبعة والمتمثلة بالاختبارات فقط.
- ضعف كفاية المعلم من حيث إعداده وتدريبه أثناء الخدمة وجمود أساليب التعليم التي يتبعها.
- تدني المستوى التحصيلي للطلبة ورسوبهم مع قلة توفر البرامج العلاجية المناسبة.

ج- **الأسباب الاجتماعية:** تختلف هذه الأسباب من مجتمع إلى آخر وتشمل عادات وتقاليد المجتمع الخاصة به، كذلك فان الظروف الحياتية التي يمر بها الناس والواقع الذي يحيونه له تأثير كبير على نفسياتهم وسلوكهم، ومن أهم هذه الأسباب:

- سوء المعاملة التي يتلقاها الطالب في بيته إما بسبب الفقر أو الجهل.
- الأسرة المفككة وغير المترابطة لها دور الأكبر في تسرب أبنائها.
- قصور الوعي بأهمية التعليم لدى البعض من أولياء الأمور.
- الإسراف الزائد في تدليل الأبناء بحيث يصل بهم الأمر إلى الاستهتار وعدم تحمل المسئولية وخاصة عند إعطاء الأبناء قدراً كبيراً من الحرية يصل إلى حد الفوضى**(أبو عسكر، ٢٠٠٩م، ص ٦٦،٦٧)**

د- **الأسباب والعوامل المرتبطة بالطالب نفسه** : هناك عدة أسباب مرتبطة بالطالب نفسه تدفعه إلى التسرب المدرس ي. ومنها على سبيل المثال: تدني قدراته العقلية والجسدية. وضعف مهاراته الدراسية والاجتماعية. وعدم التوافق النفس ي لديه. أو عدم القدرة على التكيف المدرسي، والشعور بالاغتراب النفسي وعدم الشعور بالأمان داخل المدرسة مع وجود مشكلات نفسية، مثل: القلق والاكتئاب والوسواس القهري. الخوف المرضي وغيرها.

- **ومن أدوار الاخصائي الاجتماعي للحد من ظاهرة التسرب الدراسي ما يلي (عبد العزيز،٢٠١٧م، ص٣١):**

أ- تقديم النصائح للطلاب المتسربين.

ب-متابعة حالات الغياب والهروب.

ج- إقناع المعلم بتقدير ظروف الطلاب المتسربين.

د- إقامة الأنشطة والبرامج والمسابقات.

هـ-إقامة الندوات والمحاضرات داخل المدرسة.

و- تشجيع الطلاب المتسربين على متابعة الدراسة.

ز- إتاحة الفرص للطلاب ليعبروا عن مشكلاتهم.

ح-مساعدة الطلاب في إشباع احتجاجاتهم.

ط-طمأنة الطلاب وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

ي- العمل مع مجالس الآباء.

ك- تفعيل قنوات الاتصال بالأسرة.

ل- توجيه الأسرة بأسلوب التعامل مع مشكلات الطلاب.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة : تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات التقويمية.

المنهج المستخدم : سوف تعتمد الباحثة على منهج المسح الاجتماع بطريقة العينة وذلك لعينة من الاسر المستفيدة من البرنامج والتي تبلغ (٣٣١) أسرة.

أدوات الدراسة : اعتمدت الباحثة علي أداة رئيسية وهي مقياس بعنوان تقويم فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تحقيق أهدافه، مطبق على المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم.

مجالات الدراسة :

١- **المجال المكاني :** تم تطبيق الدراسة الحالية في محافظة الفيوم المنفذة لبرنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم.

٢- **المجال البشري (عينة الدراسة)** الاسر المستفيدة من البرنامج والتي حجم العينة (٣٣١) مفردة.

٣- **المجال الزمني :** فترة إجراء الدراسة

سابعاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

جدول (١)

البيانات الأولية لمجتمع الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
السن	أقل من ٢٥ سنة	٣٢	٩,٧
	من ٢٥: اقل من ٣٠ سنة	٦٥	١٩,٦
	من ٣٠: اقل من ٣٥ سنة	٧٢	٢١,٨
	من ٣٥: اقل من ٤٠ سنة	١٠٧	٣٢,٣
	من ٤٠ سنة فأكثر	٥٥	١٦,٦
	الإجمالي	**٣٣١**	**١٠٠**
المستوى التعليمي	محو أمية	٢٣٥	٧١
	مؤهل متوسط	٧٨	٢٣,٦
	مؤهل فوق المتوسط	١٢	٣,٦
	مؤهل عالي	٣	٠,٩
	أمي	٢	٠,٦
	إعدادية	١	٠,٣
	الإجمالي	**٣٣١**	**١٠٠**
الحالة الوظيفية	موظف حكومي	١٦	٤,٨
	موظف قطاع خاص	٢٨	٨,٥
	ربة منزل	٢٨٢	٨٥,٢
	عاملة نظافة	١	٠,٣
	أرزقى	١	٠,٣
	فلاح	٢	٠,٦
	عاملة في حصانة	١	٠,٣

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	الإجمالي	**٣٣١**	**١٠٠**
دخل الأسرة	أقل من٢٠٠٠ جنيه	٤٠	١٢,١
	من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ جنيه	٢٤١	٧٢,٨
	من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنيه	٤٨	١٤,٥
	٦٠٠٠ جنيه فأكثر	٢	٠,٦
	الإجمالي	**٣٣١**	**١٠٠**

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم طبقاً للفئات العمرية، حيث كانت أعلى نسبة لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٣٥: اقل من ٤٠ سنة) والتي بلغت (٣٢,٣%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٣٠: اقل من ٣٥ سنة) بلغت نسبتهم (٢١,٨%)، بينما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٢٥: اقل من ٣٠ سنة) بلغت نسبتهم (١٩,٦%)، في حين من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٤٠ سنة فأكثر) بلغت نسبتهم (١٦,٦%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (أقل من ٢٥ سنة) بلغت نسبتهم (٩,٧%).

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم طبقاً للمستوى التعليمي، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت للحاصلين على شهادة محو الأمية، والتي بلغت (٧١%)، أما الحاصلين على مؤهل متوسط بلغت نسبتهم (٢٣,٦%)، بينما الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط بلغت نسبتهم (٣,٦%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل عال (٠,٩%)، كذلك الأميين بلغت نسبتهم (٠,٦%)، أما الحاصلين على الشهادة الإعدادية بلغت نسبتهم (٠,٣%).

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم طبقاً للحالة الوظيفية، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت لفئة ربة المنزل والتي بلغت (٨٥,٢%)، أما موظف قطاع الخاص بلغت نسبتهم (٨,٥%)، بينما بلغت نسبة موظف الحكومة (٤,٨%)، في حين بلغت نسبة الفلاح (٠,٦%)، كذلك فئة عاملة النظافة بلغت نسبتهم (٠,٣%)، وحصل على نفس النسبة كل من الأرزقي، عاملة حضانة.

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم طبقاً لدخل الأسرة، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت يقع دخل اسرهم بالفئة (من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ جنيه)، والتي بلغت (٧٢,٨%)، أما من يقع دخل أسرهم في الفئة (من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنيه) بلغت نسبتهم (١٤,٥%)، بينما من يقع دخل أسرهم في الفئة (أقل من ٢٠٠٠ جنيه) بلغت نسبتهم (١٢,١%)، في حين من يقع دخل أسرهم في الفئة (٦٠٠٠ جنيه فأكثر) بلغت نسبتهم (٠,٦).

النتائج المتعلقة باستجابات المبحوثين من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم طبقاً لدخل الأسرة على عبارات فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم

جدول رقم (٢)

يوضح فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	يقوم برنامج حماية حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بتوعية الأطفال بحقوقهم في التعليم.	٢٨٨	٨٧	٤٣	١٣	٠	٠	٩٥٠	٣١٦,٧	٩٥,٧	١
٢	ساعدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من الالتحاق بالتعليم مرة أخرى.	٢٣٢	٧٠,١	٤٧	١٤,٢	٥٢	١٥,٧	٨٤٢	٢٨٠,٧	٨٤,٨	١٠
٣	برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم ساعدني علي تنمية معارفي بأهمية الاستمرار في التعليم.	٢٦٨	٨١	٦٠	١٨,١	٣	٠,٩	٩٢٧	٣٠٩,٠	٩٣,٤	٣
٤	أرشدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية معارفي في التعامل مع الأبناء.	٢٦٢	٧٩,٢	٦٨	٢٠,٥	١	٠,٣	٩٢٣	٣٠٧,٧	٩٣,٠	٤
٥	ساهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من رفع مستواي التعليمي.	٢٥١	٧٥,٨	٥٣	١٦	٢٧	٨,٢	٨٨٦	٢٩٥,٣	٨٩,٢	٩
٦	اهتم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تعديل اتجاهاتي نحو أهمية التعليم.	٢٤٥	٧٤	٧٩	٢٣,٩	٧	٢,١	٩٠٠	٣٠٠,٠	٩٠,٦	٧
٧	قدم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم المعارف السليمة حول خطورة التسرب من التعليم.	٢٦٣	٧٩,٥	٦٣	١٩	٥	١,٥	٩٢٠	٣٠٦,٧	٩٢,٦	٥
٨	ساعدني برنامج حماية حقوق الأطفال وتمكين أسرهم علي تنمية معارفي بالمشكلات الاجتماعية المترتبة علي التسرب من التعليم.	٢٤٩	٧٥,٢	٨٠	٢٤,٢	٢	٠,٦	٩٠٩	٣٠٣,٠	٩١,٥	٦
٩	حرص برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية معارفي بأهمية التعليم لأبنائي مستقبلاً.	٢٧٥	٨٣,١	٥٥	١٦,٦	١	٠,٣	٩٣٦	٣١٢,٠	٩٤,٣	٢

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٠	ساهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من معرفة حقوقي في التعليم بنص القانون والاتفاقيات الدولية .	١١٧	٣٥,٣	١٠٦	٣٧	١٠٨	٣٢,٦	٦٧١	٢٢٣,٧	٦٧,٦	١١
١١	ساعدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من الاستفادة من إمكانيات المدرسة.	٢٤١	٧٢,٨	٨٢	٢٤,٨	٨	٢,٤	٨٩٥	٢٩٨,٣	٩٠,١	٨
	المجموع	٢٦٩١		٧٣٦		٢١٤		٩٧٥٩			
	المتوسط	٢٤٤,٦		٦٦,٩		١٩,٥					
	النسبة	٧٣,٩		٢٠,٢		٥,٩					
	المتوسط المرجح	٨٨٧,٢									
	القوة النسبية للبعد	٨٩,٣									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٢) إلى النتائج المرتبطة **فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم**، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٨٨٧,٢) والقوه النسبية للبعد (٨٩,٣٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٧٣,٩٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٠,٢٪) الى نسبة (٥,٩٪) أجابوا لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها ". يقوم برنامج حماية حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بتوعية الأطفال بحقوقهم في التعليم." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣١٦,٧) وقوة نسبية (٩٥,٧٪).

٢- جاءت العبارة رقم (٩) والتي مفادها ". حرص برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية معارفي بأهمية التعليم لأبنائي مستقبلاً." في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٣١٢) وقوة نسبية (٩٤,٣٪).

٣- جاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها ". برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم ساعدني علي تنمية معارفي بأهمية الاستمرار في التعليم." في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٣٠٩) وقوة نسبية (٩٣,٤٪).

٤- جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها ". أرشدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية معارفي في التعامل مع الأبناء." في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٣٠٧,٧) وقوة نسبية (٩٣٪).

٥- جاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها ". قدم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم المعارف السليمة حول خطورة التسرب من التعليم." في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٣٠٦,٧) وقوة نسبية (٩٢,٦٪).

٦- جاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها ". ساعدني برنامج حماية حقوق الأطفال وتمكين أسرهم علي تنمية معارفي بالمشكلات الاجتماعية المترتبة علي التسرب من التعليم " في الترتيب السادس بوزن مرجح (٣٠٣) وقوة نسبية (٩١,٥٪).

٧- جاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها اهتم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تعديل اتجاهاتي نحو أهمية التعليم." في الترتيب السابع بوزن مرجح (٣٠٠) وقوة نسبية (٩٠,٦٪).

٨- جاءت العبارة رقم (١١) والتي مفادها ". ساعدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من الاستفادة من إمكانيات المدرسة." في الترتيب الثامن بوزن مرجح (٢٩٨,٣) وقوة نسبية (٩٠,١٪).

٩- جاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها ". ساهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من رفع مستواي التعليمي." في الترتيب التاسع بوزن مرجح (٢٩٥,٣) وقوة نسبية (٨٩,٢٪).

تستنتج الباحثة مما سبق موافقة المبحوثين **من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم**، على عبارات البعد والتي تراوحت نتائجها ما بين (٦٧,٦% إلى ٩٥,٧%)، حيث يسهم برنامج **دعم**

حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم، كذلك توعية الأطفال بحقوقهم في التعليم، كما أسهمت تلك المعارف في تنمية إدراكهم أهمية التعليم لأبنائي مستقبلاً، إلى جانب تنمية معارفهم بأهمية الاستمرار في التعليم ، كذلك أسهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في تنمية معارفهم في التعامل مع الأبناء، بالإضافة إلى تنمية معارفهم بالمشكلات الاجتماعية المترتبة على التسرب من التعليم، هذا إلى جانب تعديل اتجاهاتهم نحول أهمية تعليم أبنائهم، وكيفية الاستفادة من إمكانيات المدرسة، وتتفق تلك النتائج ونتائج دراسة دراسة **(بن سلمان، ٢٠١٩)** والتي ركزت على أثر توعية الأسر بأهمية حصول أبنائهم على البرامج التعليمية والتدريبية، والتي يترتب عليها رفع درجة الحماية لأبنائهم، وربط حصول الأبناء على تلك البرامج التعليمية بإدراج الأسر ببرامج الضمان الاجتماعي، وتوفير مصادر التمويل اللازم لالتحاق أبنائهم بالمؤسسات التعليمية، اكسابهم قدر من المعارف والمهارات التي تتضمن حصولهم على فرص أفضل للخروج من دائرة الفقرة.

كذلك تتفق ونتائج دراسة **(غازي، ٢٠٢١)** والتي أكدت أن توفير مصادر إضافية للأسر الناتجة من تمكين ربة الأسرة تمكين (اقتصادي واجتماعي وسياسي) يترتب عليه رفع مستوى نوعية حياة أطفال تلك الأسر من خلال توفير مستوى أفضل من الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية، وغيرها من الخدمات التي تؤهل الأطفال لاكتساب معارف ومهارات في إطار تنشئة اجتماعية سوية تشكل مواطن فاعل قادر على تحقيق التنمية المجتمعية لمحيطه.

جدول رقم (٣)

المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم تعليمي القراءة والكتابة لانشغالي بأعمال المنزل	٤٦	١٣,٩	٦١	١٨,٤	٢٢٤	٦٧,٧	٨٤٠	٢٨٠,٠	٨٤,٦	٥
٢	طول الحلقات النقاشية والندوات مما يتعارض مع أوقات فراغي	٣٦	١٠,٩	٦٩	٢٠,٨	٢٢٦	٦٨,٣	٨٥٢	.٢٨٤	٨٥,٨	٣
٣	صعوبة تسديد قرض المشروع الخاص بي	٢٨	٨,٥	٢٩	٨,٨	٢٧٤	٨٢,٨	٩٠٨	٣٠٢,٧	٩١,٤	١
٤	منع الأطفال من التعليم للعمل وزيادة دخل الأسرة	٣٠	٩,١	١٤٦	٤٤,١	١٥٥	٤٦,٨	٧٨٧	٢٦٢,٣	٧٩,٣	٧
٥	زواج الفتيات مبكرا للتخفيف من عبأها في التعليم والأكل واللبس	١٤٦	٤٤,١	١٥٣	٤٦,٢	٣٢	٩,٧	٥٤٨	١٨٢,٧	٥٥,٢	٩
٦	ختان الإناث من العادات والتقاليد الموروثة (مكرمة للبنت) وخوف من الاهل	٢٠١	٦٠,٧	٨١	٢٤,٥	٤٩	١٤,٨	٥١٠	١٧٠,٠	٥١,٤	١٠
٧	لم يتم اختياري لتنفيذ مشروعي الخاص	١٨٥	٥٥,٩	٢٤	٧,٣	١٢٢	٣٦,٩	٥٩٩	١٩٩,٧	٦٠,٣	٨
٨	عدم السماح لأطفالي بالمشاركة في الأنشطة المدرسية للذهاب للعمل بعد المدرسة	٤٨	١٤,٥	٧٢	٢١,٨	٢١١	٦٣,٧	٨٢٥	٢٧٥,٠	٨٣,١	٦
٩	لم أفهم ما قاله المحاضرين والأخصائيين في بعض الأحيان	٣٣	١٠	٥٩	١٧,٨	٢٣٩	٧٢,٢	٨٦٨	٢٨٩,٣	٨٧,٤	٢
١٠	رفض زوجي المشاركة في بعض أنشطة البرنامج	٣٦	١٠,٩	٧٨	٢٣,٦	٢١٧	٦٥,٦	٨٤٣	٢٨١,٠	٨٤,٩	٤
	المجموع	٧٨٩		٧٧٢		١٧٤٩		٧٥٨٠			
	المتوسط	٧٨,٩		٧٧,٢		١٧٤,٩					
	النسبة	٢٣,٨		٢٣,٣		٥٢,٨					
	المتوسط المرجح	٧٥٨,٠									
	القوة النسبية للبعد	٧٦,٣									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٣) إلى النتائج المرتبطة **المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه**، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٧٥٨) والقوه النسبية للبعد (٧٦,٣٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٢٣,٨٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٣,٣٪) الى نسبة (٥٢,٨٪) أجابوا لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها " صعوبة تسديد قرض المشروع الخاص بي." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣٠٢,٧) وقوة نسبية (٩١,٤٪).

٢- جاءت العبارة رقم (٩) والتي مفادها ". لم أفهم ما قاله المحاضرين والأخصائيين في بعض الأحيان " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٨٩,٣) وقوة نسبية (٨٧,٣٪).

٣- جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها ". طول الحلقات النقاشية والندوات مما يتعارض مع أوقات فراغي." في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٨٤) وقوة نسبية (٨٥,٨٪).

٤- جاءت العبارة رقم (١٠) والتي مفادها ". رفض زوجي المشاركة في بعض أنشطة البرنامج." في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٨١) وقوة نسبية (٨٤,٩٪).

٥- جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها ".عدم تعليمي القراءة والكتابة لانشغالي بأعمال المنزل" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٨٠) وقوة نسبية (٨٤,٦٪).

٦- جاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها ". عدم السماح لأطفالي بالمشاركة في الأنشطة المدرسية للذهاب للعمل بعد المدرسة." في الترتيب السادس بوزن مرجح (٢٧٥) وقوة نسبية (٨٣,١٪).

٧- جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها ".. منع الأطفال من التعليم للعمل وزيادة دخل الأسرة.." في الترتيب السابع بوزن مرجح (٢٦٢,٣) وقوة نسبية (٧٩,٣٪).

٨- جاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها ". لم يتم اختياري لتنفيذ مشروعي الخاص " في الترتيب الثامن بوزن مرجح (١٩٩,٧) وقوة نسبية (٦٠,٣٪).

تستنتج الباحثة مما سبق عدم موافقة المبحوثين من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم على عبارات البعد والتي تراوحت نتائجها ما بين (٥١,٤% إلى ٩١,٤%)، حيث لم يجدوا صعوبة في تسديد قرض المشروع الخاص بهم، وأنهم لم يجدوا صعوبة في استيعاب ما قاله المحاضرين والأخصائيين، أثناء الحلقات النقاشية، لذا لم يشعروا بطول الحلقات النقاشية والندوات، كذلك أشارت استجابات المبحوثين من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم إلى دعم أزواجهم وتشجيعهم على المشاركة بأنشطة البرنامج، كذلك كان لديهم الرغبة لتعلم القراءة والكتابة، والتي لم تتعارض مع الأعمال المنزل، ولقى البرنامج اقبال وتأييد من المستفيدين مما دفعهم بالسماح لأطفالهم للمشاركة بالأنشطة المدرسية، وتشجيعهم على التعليم، وعدم تشغيلهم وهم دون السن، وتتفق تلك النتائج ونتائج دراسة داهل **(Dahal, 2011)** والتي أكدت على أن البرامج والمشروعات تهدف إلى تمكين الفئات المهمشة وخاصة المرأة الفقيرة اجتماعيا وسياسيا، والتي لها أكبر الأثر على رفع مستوى حياة أسرهم وتنعكس على تحسين مستوى الخدمات المقدمة لذويهم.

ثامناً: النتائج العامة للدراسة

النتائج العامة المرتبطة بالتساؤل الرئيسي للدراسة والذي مفاده " ما مدى فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم ؟"

فقد كشفت نتائج الدراسة أن مدى تحقيق برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم لتوعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم تراوح ما بين (٩٣,٨% إلى ١٠٠%)، وذلك طبقاً لاستجابات عينة الدراسة من (المستفيدين من البرنامج والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالبرنامج)، حيث يسهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم، كذلك توعية الأطفال بحقوقهم في التعليم، كما أسهمت تلك المعارف في تنمية إدراكهم أهمية التعليم لأبنائي مستقبلاً، إلى جانب تنمية معارفهم بأهمية الاستمرار في التعليم ، كذلك أسهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في تنمية معارفهم في التعامل مع الأبناء، بالإضافة إلى تنمية معارفهم بالمشكلات الاجتماعية المترتبة على التسرب من التعليم، هذا إلى جانب تعديل اتجاهاتهم نحول أهمية تعليم أبنائهم، وكيفية الاستفادة من إمكانيات المدرسة.

هذا كما أكدت نتائج الدراسة على إسهام برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بحقوق الأطفال في التعليم وأهميته لحياتهم، كذلك دعم حقوق الطفل في العملية التعليمية، بالإضافة إلى توعيتهم بالآثار السلبية المترتبة علي التسرب من التعليم ، وذلك بالتعاون مع الجهات الحكومية لوضع القوانين التي تحد من التسرب من التعليم، كذلك الإدارات التعليمية في عمل برامج تشجيع الطلاب علي التعليم داخل المدارس.

لذا نستخلص مما سبق أن برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم ذا فاعلية في توعية الأسر بخطورة التسرب من التعليم، بنسب تراوحت ما بين

(٩٣,٨% إلى ١٠٠%)، ولكن يحتاج إلى مزيد من الدعم للتعاون مع الجهات الإعلامية لتنمية وعي المجتمع بخطورة ظاهرة التسرب من التعليم، واكسابهم معارف حول حقوق أفراده في التعليم بنص القانون والاتفاقيات الدولية، إلى جانب توفير كل احتياجات العملية التعليمية بالتعاون مع المدارس، لتخفيف عبء تعليم الأبناء عن كاهل الأسر الفقيرة والأولى بالرعاية.

النتائج العامة المرتبطة بالتساؤل الأول للدراسة والذي مفاده " ما المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق اهدافه ؟"

فقد كشفت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه تمثلت في معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قصر مدة المرحلة التي تقدم الخدمة، كذلك معاناة العاملين ببرنامج حماية حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قلة الحوافز المادية للعاملين به، كما يواجه برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم معوقات إدارية في التواصل بالمجتمع، بالإضافة إلى معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل فيه، إلى جانب معانة يعاني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قصور الوعي الجماهيري بأهدافه، معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من سيطرة العمل الإداري على العمل المهني مما يعيق البرنامج من تحقيق أهدافه، كذلك معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قصور الخدمات الإعلامية التسويقية (التصوير الفيديو – الفوتوجرافر) لأمهات الأطفال لتمكينه من تحقيق أهدافه، بالإضافة إلى معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قلة الموارد المالية لتحقيق أهدافه.

تاسعاً: التصور المقترح للخدمة الاجتماعية لزيادة فاعلية برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه

استخلصت الدارسة التصور المقترح للخدمة الاجتماعية لزيادة فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه، وفيما يلي عرض تفصيلي للبرنامج التدريبي المقترح:-

أولاً : الأساس الفلسفي للتصور المقترح .

استند البرنامج على نموذج المنظورات المتكاملة لبرامج دعم حقوق الأطفال وحماية الطفل وتمكين أسرهم لتحقيق ذلك، كأحد النماذج التي تركز على على التدخل لمواجهة المشكلات التي تتجاوز التي تعرض الأطفال للخطر أي كان نوعه، وفي ضوء الخيارات المتعددة والمنظورات المختلفة وهي : مفهوم حقوق الطفل، ومفهوم التمكين، المنظور الايكولوجي ، منظور التنمية الاجتماعية ، منظور حقوق الانسان، وفي ظل الحاجة الى نموذج تحليلي لتوجيه ممارسة الخدمة الاجتماعية في دعم حقوق الطفل، وتقديم سبل الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضة للخطر، لابد من وجود مدخل متكامل، ولقد اظهر هذا المدخل:

١- أنه اداه لتحليل كل جانب من جوانب اي حالة او موقف لممارسة الخدمة الاجتماعية بمجال دعم حقوق الطفل.

٢- هو مدخل لتحديد العلاقة السببية والنتائج التي ترتبت على تدني الوعي بقضايا حقوق الطفل وخاصة التي تنص عليها المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، لتحديد الاستجابات الممكنة ونتائجها كما يمثل نظرة عامه عن عملية التدخل الفعال.

ثانياً : المعايير التى تم يجب مراعاتها عند تنفيذ التصور المقترح لزيادة فاعلية برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه .

١- البدء من المعوقات التي تواجه البرنامج والتي رصدتها الدراسات الحالية وبعض أوجه القصور التي ظهرت نتيجة ضعف مستوى تمويل البرنامج أو تدني الوعي المجتمعي ولم تطرق لها برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه وأشارت لها نتائج الدراسة الحالية.

٢- العمل على استخدام أنسب الأدوات والاستراتيجيات والتكنيكات التي من شأنها تعميم الممارسات والنماذج الناجحة من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه، وتشجيع المستفيدين على الاستمرارية في الاستفادة من أنشطة البرنامج، وجذب مستفيدين جدد.

٣- كسب الدعم والتأييد من المؤسسات المجتمعية المحيطة لزيادة تمويل (المادي – والمالي) أنشطة برنامج دعم حقوق الطفل وضمان استدامة أهدافه.

ثالثاً : أهداف التصور المقترح .

١- اكساب المستفيدين بعض المعارف والمهارات:

أ- متطلبات التنشئة الاجتماعية السليمة:

التركيز على مجموعة معارف تتعلق بقضايا التنشئة الاجتماعية، إلى جانب برامج تأهيلية للآباء لإكسابهم طرق التربية الحديثة، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصيات أبنائهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها.

ب- التنسيق مع مؤسسات المجتمع المحيطة لتوحيد جهود حماية الأطفال المعرضة للخطر:

إنشاء قاعدة بيانات لجميع المؤسسات العاملة بمجال حماية الأطفال، ويتم تحديثها بشكل دوري، وتم إعلام المستفيدين بها من خلال لقاءات وورش

عمل، ... وغيرها من الفاعليات، إلى جانب تعاون تلك الجهات لتقديم خدمات متكاملة للأطفال المعرضين للخطر وأسرهم.

ج- التنسيق مع وسائل الاعلام لرفع مستوي الوعي المجتمعي :

للإعلام دور صناعة الإعلام في تشكيل ثقافة ووعي مجتمعي يدعم الأسر المصرية ويلعب دورًا في تمكين الأطفال والنشء، وأهمية أن يتوافق المنتج الإعلامي مع الاتفاقات الدولية والقوانين الوطنية نحو تطوير نهج لحماية حقوق الطفل ودعم بناء الإنسان..

د- التمكين الاقتصادي لأسر الأطفال المعرضين للخطر:

وذلك بهدف الحد من الفقر بين الأطفال المعرضين للخطر وتحسين مستوى معيشتهم وبناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية للمشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية، كذلك سين الأحوال المعيشية لخمس فئات من الأطفال المحتاجين اقتصاديا والمهمشين اجتماعيا وذلك بمساندة الجهات الحكومية المعنية وبالتعاون مع المنظمات غير الحكومية.

٢- اكساب المستفيدين مهارات التعامل مع ظواهر العنف ضد الأطفال وحماية الأطفال المعرضين للخطر

أ- المهارات الفنية:-

اكساب المشاركين المهارات الفنية الخاصة بالخدمة الاجتماعية والتي تتضمن دراسة وتشخيص المشكلات الاجتماعية والتخطيط للتدخل للحد منها، وغيرها من المهارات الثانوية والتي تؤهل الإخصائي لتطبيق أساليب وتكنيكات الخدمة الاجتماعية.

ب- مهارات ريادة الأعمال:-

تعدّ المهارات الريادية عنصرًا أساسيًا لاكتشاف الفرص غير المستغلة والخروج بأفكار مشاريع ابتكارية ناجحة، خصوصًا مع التغييرات التي نشهدها يوميًا ويتغير معها حاجة السوق والمستهلكين وتتضمن (مهارة التخطيط-

مهارة إدارة الوقت– إدارة المخاطر – مهارات التواصل– الاقناع– التركيز على النتائج...)

رابعاً : الاستراتيجيات المستخدمة فى التصور المقترح .

يعتمد البرنامج التدريبي على استراتيجيات التدريب الحديثة والتي تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات منها:

- المناقشة الجماعية .
- التوضيح والتبسيط .
- إعادة البناء المعرفي للمشاركين .
- الاتصال .
- توجيه التفاعل.
- المشاركة .
- الإقناع .
- تغيير الاتجاهات .
- الاستخدام الأمثل للموارد.
- حل المشكلات .
- الاستثارة
- التعلم وتنمية المهارات.
- المدعمات الإيجابية (التعزيز) .
- ورش العمل .

خامساً : الأساليب والتكنيكات المستخدمة فى التصور المقترح .

- النمذجة.
- ورش العمل.
- المحاكاة.
- الندوات والمحاضرات.
- لعب الدور.
- التسجيل.
- الوسائل المسموعة والمرئية.
- المناقشة الجماعية.
- التأمل.

سادساً : المهارات المستخدمة فى التصور المقترح .

١– مهارات **استراتيجية العمل الفريق** بصفة عامة (مهارة العمل في جماعة – مهارة التعاون – مهارة الحوار – مهارة التواصل الاجتماعي – مهارة المشاركة الاجتماعية).

٢– **المهارات التحليلية** (مهارة تقدير الموقف– مهارة الإعداد – مهارة جمع البيانات – مهارة تحليل المعلومات – التفسير – التقييم – الإنهاء– مهارات التخطيط– مهارات المتابعة والتقييم).

٣– **المهارات التفاعلية** (مهارة الاتصال – مهارة الملاحظة – مهارة التسجيل – مهارة المقابلة – مهارة المنافسة – مهارة التعاقد).

سابعاً : الأدوار المهنية المستخدمة فى التصور المقترح.

دور المخطط.	دور المرشد.	دور الوسيط.
دور المنظم.	دور المحلل والمقوم.	دور الموضح.
دور المنسق.	دور الممكن .	دور المستشار المعلم

المراجع المستخدمة

١- أبو النصر، مدحت محمد(٢٠١٧م) : **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولي .

٢- أبو عسكر، محمد فؤاد سعيد(٢٠٠٩م): **دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة .

٣- أحمد، محمد محجوب (٢٠١٧م): **فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في الحد من الهروب المدرسي بالمرحلة الإعدادية**، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول الجزء الثاني.

٤- **برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم** (٢٠٢١):. (http://www.nccm-egypt.org)

٥- البروتوكولات الاختيارية لاتفاقيه حقوق الطفل (٢٠٠٦): **اتفاقية حقوق الطفل UNICEF** نسخة محفوظة ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٦ على موقع واي باك مشين) (http://www.nccm-egypt.org)

٦- بن سلمان، محمد بن سعود (٢٠١٩): **سياسات الحماية والتمكين لأسر الضمان الاجتماعي في سلطنة عمان**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٧- حجازي، مصطفى (٢٠١٢) : **نحو سياسة اجتماعية خليجية للأسرة من الرعاية إلى التمكين**، سلسلة الدراسات الاجتماعية العدد ٧١، البحرين.

٨- السمالوطي، إقبال الأمير (٢٠١٠): **رؤية لاستراتيجية التمكين الاجتماعي للأسرة المصرية ودور مستقبلي للجمعيات الأهلية**، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الثاني والعشرون.

٩- السنهوري، أحمد محمد (٢٠٠٧): "**منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين**"، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٠- الطناشي، محمد على (٢٠١٦): **حدود حماية الأسرة للطفل دراسة تحليلية مقارنة**، كلية القانون، جامعة عمر المختار درنة، مجلة العلوم القانونية.

١١- عبد العزيز، أبو بكر علي ضوء(٢٠١٧م): **عوامل مشكلة التسرب من المدارس في المرحلة الثانوية ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها**، مجلة البحوث العلمية، مجلد ٢، عدد٤، جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية.

١٢- عبد اللطيف، رشاد (٢٠٠٣): "**نماذج ونظريات ممارسة طريقة تنظيم المجتمع**"، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية،.

١٣- عبد المجيد، هناء محمد السيد (٢٠١٦) : **آليات تمكين المنظمات غير الحكومية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة بالمناطق العشوائية**، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

١٤- عمار، حسيني (٢٠١٧): **دور المؤسسات المتخصصة في حماية الطفل** : دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أطفال الخطر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

١٥- غازي، إسراء عبدالله (٢٠٢١): **تمكين ربة الأسرة وعلاقته بالرضا عن الحياة الأسرية**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر، مجلة التصميم الدولية.

١٦- المجلس القومي للأمومة والطفولة، **وحدة التخطيط والسياسات** (٢٠١٢م): قضايا الطفولة والأمومة في مشروع دستور مصر القادم.

١٧- **المجلس القومي للطفولة والأمومة** (٢٠٢١): (http://www.nccm-egypt.org)

١٨- المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٢١): **مشروعات وبرامج المجلس القومي للطفولة والأمومة** (http://www.giza.gov.eg)

١٩- محمود، منال طلعت (٢٠٠٧): **تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر دراسة مطبقة على المنظمات الغير حكومية بمحافظة الإسكندرية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي العشرون.

٢٠- الناصر، سهو عبدالله (٢٠١٤م): **التسرب من التعليم: الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال**، المملكة الأردنية الهاشمية، المكتبة الوطنية .

21- Barbain, Oscar (2005): **A. Social Risks and Child Development in South Africa**: Anations Program to Protect the Human Rights Of Children, American Journal Of Orthopsyc, Vol 73 (3) Jul.

22- Children's Rights [cited 18 October 2015]. **Background Note "Children's Rights",** united Nations, Available online in http://www.un.org/rights,2006,p.6.

23- Conyngham, Heather (2002): **Control Expectancies as Cognitive Schemata in Mother Swhoare at High Risk Of child Physical Abuse**, (P. H. D) Nothern I llionis University.

24- Dahal, Smriti (2011): **understanding the Participation of Marginal Group in Annopurna Conservation Area**, Nepal, PH.D, Texas A & M University, United States.

25- Harris, Richard (2009): **Women Empowerment & Fertility Decision- Making Modeling Demand for Children & Contractine use in Bangladesh**, PHD, University of Washington.

26- UN (2018). "**United Nations Treaty Collection**" .(باللغة الإنجليزية
مؤرشف من الأصل في ١٢ مايو ٢٠١٩. اطلع عليه بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٨